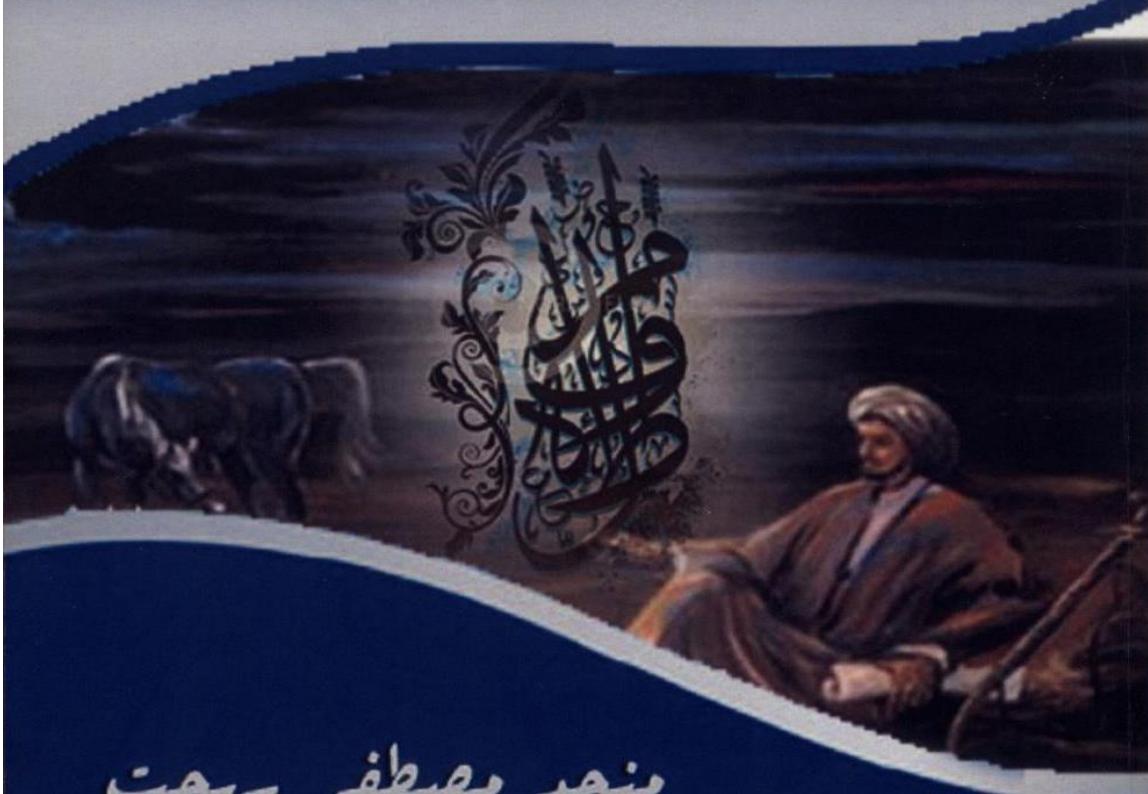


العربية و تعلمها للناطقين بغيرها
تربية اللغة والأدب



منجد مصطفى برجت



مركز البحوث
جامعة الإسلامية العالمية ماليزيا



A standard one-dimensional barcode is positioned on the left side of the dark footer bar. Below the barcode, the number "9 783844 390636" is printed in a small, white, sans-serif font.

IIUM Press

International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: +603-6196 5014 Fax: +603-6196 4862
E-mail: rescentre@iium.edu.my
Website: <http://research.iium.edu.my>



العربية وتعليمها للناطقين بغيرها

تنمية اللغة والأدب

تحرير

منجد مصطفى بهجت



الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

٢٠١١

المحتويات

٧	المقدمة
٩	تعريب التعليم علي أحمد مذكر
٤٥	تنمية اللغة العربية وكيفية توسيع ألفاظها ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبد الوهاب زكريا نوريسان شيكرو
٩٥	معايير التراكيب النحوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبد الوهاب زكريا داود
١٢٣	استخدام الشبكة العنكبوتية بوصفها وسيلة تعليمية في تعليم اللغة العربية: دراسة أولية حسلينا حستان
١٤٣	دور الحاسوب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها محمد محي الدين أحمد فروضوس أحمد جاد
١٦٩	تكامل البرامج الإلكترونية ومنهج اللغة العربية بين التطبيق والفاعلية: برنامج سانكتو نموذجاً . إبراهيم سليمان أحمد
١٩٩	تعليم الأدب العربي باستخدام الحاسوب: الشعر نموذجاً منجد مصطفى بمحجت وجдан محمد صالح كنالي

٢٢٥ أثر القصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: المستوى المتوسط نموذجاً

محمد عبد الرحمن إبراهيم

أحمد حسن حواقة

الطرائق المستخدمة في تدريس البلاغة للناطقين بغير اللغة العربية: الجامعة الإسلامية العالمية

٢٤٩ بماليزيا نموذجاً

زاليكا آدم

دور الحاسوب في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

دور الحاسوب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

محمد محيي الدين أحمد^١

فردوس أحمد جاد^٢

يُعدُّ الحاسوب ثروة في مجال التعليم بعد ظهور المطبوعات وانتشار المكتبات في المدارس والجامعات^٣، ويعُدُّ من أهم مستحدثات التقنية وأبرزها تلك التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، فلقد بدأ استخدام الفعلي للحاسوب في التعليم مع بداية السبعينيات، حيث تم اقتراح استخدام الحاسوب في تنفيذ المهام التعليمية، وفي بداية السبعينيات بدأ عدد من الجامعات الكبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية في استكشاف إمكانات الحاسوب في التعليم والتدريب، وبعد حوالي خمس سنوات كان هناك ما يقرب من أربعين مؤسسة تربوية في العالم تستخدم تكنولوجيا الحاسوب في عملية التعليم والتعلم، كما تم إنتاج ما يزيد عن مائة منهج مبرمج تم بالفعل تقديمها عن طريق الحاسوب^٤، وأشارت مجلة تقنية التربية الأمريكية في عددها لشهر يناير ١٩٨٤م إلى سرعة انتشار الحاسوب في ميدان التعليم حيث إن المدارس تحولت من تجاهل واضح لاستخدام الحاسوب خلال الفترة ١٩٧٩م / ١٩٨٠م،

^١ محاضر أول في جامعة برونوي دار السلام.

^٢ ماجستير في تعليم اللغة العربية، الجامعة الوطنية بماليزيا.

^٣ زاهر أحمد، تكنولوجيا التعليم تصميم وانتاج الوسائل التعليمية (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧م)، ج ٢، ص ٤٢١-٤٢٣.

^٤ إبراهيم عبد الوكيل الفار، الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨م)، ص ٣.

إلى شهولية الاستعمال خلال ١٩٨٣م^٥، وذكرت إحدى الدراسات التي قام بها المركز الطبي للتعليم والإحصاء في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨١م أن هناك قبولاً سريعاً من المدارس لأجهزة الحاسوب الشخصي^٦.

وكان ظهور الحاسوب استجابة طبيعية للعديد من العوامل من أهمها: التطور السريع في مجال العلوم التربوية، وثورة البرمجيات والمعلومات، ثورة الاتصالات والمعدات، ولما كان العصر الذي نعيشه يتسم بتدفق المعلومات وتضاعفها، فلم يعد استخدام الحاسوب قاصراً على تخزين المعلومات وحفظها، وتصنيفها وتنظيمها، وسرعة استرجاعها، بل أصبح قادراً على الاتصال بمصادر المعلومات الأخرى والتفاعل معها، ولاسيما في مجال إرسال المعلومات واستقبالها، فظهر ما يُسمى بالتعلم عن بعد، والمؤتمرات عن بعد^٧، ولقد استخدم الحاسوب بكفاءة في التدريس، إذ أتاح للمعلم طرقاً وأساليب جديدة في التدريس، وساعده على أن يقوم بدوره بكفاءة، واستخدمه الطالب في التعلم الذاتي، فتمكن من متابعة دروسه معتمداً على نفسه، وتعامل معه بوصفه وسيلة تعليمية تحول بينه وبين الشعور بالخجل من زملائه، وتدفع عنه حرج الخوف من الخطأ.

يواجه النظام التعليمي في الوقت الراهن تحديات عالمية، وأنهى محلية بسبب التقدم التكنولوجي الذي ساد العالم المتقدم في شئ مجالات الحياة، وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية، فتكنولوجيا التعليم المجال الحاضر الغائب في النظم التعليمية وعملياتها وتحتاج أن تستفيد من كل معطيات العصر الحديث، وبصفة خاصة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، ولابد من الإسراع بإجراء التجديد التربوي اللازم لرفع كفاءة مستوى التعليم حتى تستطيع الدول النامية مواكبة التقدم التكنولوجي بالدول

^٥ مصطفى عيسى فلاته، المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٥م).

ص ٣١٣.

^٦ عبدالله سالم المناعي، "الكمبيوتر وسيلة مساعدة في العملية التعليمية"، (حولية كلية التربية بجامعة قطر)، س ٩، ع ٩، ١٩٩٢م، ص ٢٤١.

^٧ سعيد عبدالله لافي، التكامل بين التقنية واللغة (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م)، ص ١٦١.

المتقدمة^٨. وهذا التطور السريع في التقدم العلمي والتكنولوجي جعلنا نفكر في تطوير المناهج المدرسية؛ وإعادة بناء المناهج وفق الاتجاهات الحديثة، وتطلب إعادة النظر في أسلوب تقديم محتويات هذه المناهج للجيل الجديد، والعمل على تسهيل استيعابها والإحاطة بها والاستفادة منها في الحياة العلمية، وذلك عن طريق تحسين طرائق التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة على أفضل وجه ممكن. فإذا ثبتت التطوير في العملية التعليمية لا يتحقق بكفاءة في غيبة الحاسوب بشكل أو بأخر^٩.

واستخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أمر في غاية الأهمية، فتعليم اللغة العربية يجب أن يساير العصر بما فيه من تقنيات وعلوم، وأن كثيراً من راغبي تعلم اللغة العربية يتقنون استخدام التقنيات الحديثة، مما حتم علينا أن نفكر في تلك الشريحة التي نعول عليها كثيراً في المستقبل، فمن تعلم اللغة العربية بطريقة منتظمة تواافق التطور التكنولوجي سيعملها بالطريقة نفسها التي تعلم بها، ومن تعلم باستخدام الحاسوب سيطرور حقل تعليم اللغة مستقبلاً، فاستخدام الحاسوب في تعليم مهارات اللغة العربية وفر كلها من الوقت الذي يحتاجه الطالب لإنقاذ اللغة، وهذا ما دعانا لنفكر في التكنولوجيا الحديثة، وكيف نستخدمها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لكي نواكب تحديات العصر، فطرق التعليم في زمن التكنولوجيا صارت أكثر مرونة، وتكاملت مع بقية الوسائل، والمنهج، والمعلم، والبيئة، وظهر ما يسمى بالتعلم الذاتي، والتعلم عن بعد، والتعليم المبرمج، وصرنا نستعمل في العملية التعليمية المذيع، والمسجل، والتلفاز، والحاسوب، والهاتف، والإنترن特، وغير ذلك من الوسائل التي ظهرت في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

أهمية استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

استخدام الحاسوب في العملية التعليمية حق كفاءة ملحوظة أشارت إليها الآراء المتخصصة والأدبيات العلمية والتربوية، ولاستخدام الحاسوب بوصفه وسيلة تعليمية أهمية تفوق الطرائق

^٨ محمد حاد أحد، التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي (الإسكندرية: دار العلم والإيمان، ٢٠٠٩م)، ص ١٩.

^٩ رجب أحمد الكلزة، وفوزي طه إبراهيم، المناهج المعاصرة (الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٣م)، ص ٣٢٣.

التقليدية نظراً للأهداف التي يحققها، فهو يوفر الوقت والجهد في شرح المادة التعليمية، ويساعد في تنمية مهارات التحصيل والاتجاهات لدى المتعلمين، كما يؤدي استخدامه إلى كسر حاجز الرهبة من استخدام التقنيات الحديثة، والرغبة في استخدامها، كما يساعد على تطوير المناهج فيمكن من خلاله بناء المناهج عبر الأقراص المدمجة (CD) وإخراجها بطريقة فعالة^{١٠}، وتراجع أهمية استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للأسباب

الآتية:

١- تعليم اللغات مع الاستفادة من استخدام الحاسوب تكسب المتعلم كثيراً من الخبرات، فيتعلم عن طريق التجربة والتطبيق، والطلاب يصبحون مبدعين وحلاقين، وليسوا فقط مستقبلين للمعرفة^{١١}، والمتعلم يمكن أن يكون اتجاهاته الفكرية من خلال مطالعاته الذاتية، ومن ثم يمكنه اختيار ما يناسبه من علوم و المعارف وآراء.

٢- للكمبيوتر موقع خاص في نفوس الطلاب، فهو محبوب لديهم؛ لأنهم شغوفون بالطرافة واللهو والمتعة والألعاب المتوفرة في الحاسوب، فالأنشطة المتنوعة تزيد دافعية الطالب نحو التعليم خاصة الأنشطة التي تزيد من استقلاليتهم واعتمادهم على أنفسهم في التعلم، فالأطفال والشباب يقبلون على التعامل مع الحاسوب ليس فقط بارتياح، بل بسعادة وشغف متخطفين كل الحاجز التي تحول بينهم وبينه، وتوضح هذه الظاهرة في اقتناء الكثير منهم للحواسيب الشخصية في المنازل، فضلاً عن الإقبال على مراكز استخدام الحاسوب وتعلمه^{١٢}.

٣- إن التعلم باستخدام الحاسوب يعطي الفرصة للمتعلمين كي يكونوا مشاركين متفاعلين في عملية التعليم والتعلم، حيث يبنون بأنفسهم نماذجهم العقلية الخاصة

^{١٠} لافي، التكامل بين التقنية واللغة، ص ١٧٦-١٧٧.

^{١١} إبراهيم سليمان، تعلم اللغة العربية عبر الشبكة العالمية (ماليزيا: الجامعة الإسلامية الماليزية، ٢٠٠٦م)، ص ١٦.

^{١٢} وليم عبيد، "استخدام الكمبيوتر في التعليم. دراسات في المناهج وطرق التدريس (للحجومية المصرية للمناهج وطرق التدريس: بالقاهرة) ع ١، مارس ١٩٨٩، ص ٣.

بدلاً من تلقي المعلومات بطريقة سلبية، فالطالب يشارك في التعلم، ويبحث بنفسه عما يحتاجه ويريد أن يتعلم، وهذا ينمّي الذاتية في التعلم، فتعليم اللغات بمساعدة الحاسوب يساعد الطالب على تقوية مهاراتهم اللغوية، ويساعدهم على بناء استراتيجيات التعلم الذاتي، ويدعم ثقتهم بأنفسهم.

٤- المتعلم يتحكم إلى حد كبير في مسارات التعلم، ويقتصر دور الحاسوب على توفير بيئة تفاعلية افتراضية، ولعل سهولة استخدام الحاسوب في التعلم يجعل الطالب هو الذي يتحكم في العملية التعليمية، فيختار الطالب المكان الذي يريد، والوقت المناسب للتعلم، وهو الذي يحدد خطوات سير العملية التعليمية، وبعد أن كان المعلم هو العنصر الإيجابي الوحيد في العملية التعليمية، والمصدر الأساسي للمعرفة داخل حجرة الدراسة، وهو الذي يتكلم لفترات طويلة، والطالب يقتصر دوره على الاستماع والحفظ، أفسح المعلم في ظل وجود الحاسوب المجال أمام الطالب ليشارك بإيجابية وفاعلية في العملية التعليمية^{١٣}.

٥- يعطي الحاسوب الأفضلية إلى العمليات لا إلى النتائج، بحيث ينبع التعلم بصورة عضوية عن بيئة التفاعل الحواري، فالحاسوب يوفر بيئة تعليمية يكون المتحكم فيها هو المتعلم نفسه^{١٤}.

٦- حرية التفاعل الحواري التي يفترض فيها أن تكون محفزة للمتعلمين، وهي قد تغرس عن كل مساندة خارجية، وتضمن تسلسلاً ترابط فيه المواقف، والاستجابات، والتغذية الراجعة. وتتميز هذه البيئات الحوارية في التعليم والتعلم المعزز بالحاسوب بقدرتها على أن تعكس أسلوب التعلم الأكثر ارتباطاً بالعالم الواقعي، وتتوفر للطالب درجة من الإيجابية والتفاعل أكبر من طرق التعلم الأخرى، ويستطيع

^{١٣} مختار عبد الخالق عبد الله، *تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب* (الإسكندرية: دار العلم والإيمان، ٢٠٠٨م)، ص ٥٣.

^{١٤} جوزيف نيومان، *الحاسب الإلكتروني وكيف يغير حاتنا*، ترجمة: زغلول فهمي (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ٤٣.

الحاسوب أن يخصص مهاماً تعليمية منفصلة ل مختلف الطلاب في المجموعة الواحدة، ويشجع عملية المناقشة بين الأفراد^{١٥}.

٧- التصفح العشوائي للكمبيوتر يكسر رتابة التعليم، فالطالب يمكنه اكتشاف المعلومات من مصادر مختلفة غير الكتاب المقرر، مما يزيد من مهاراته اللغوية، والفكرية، والثقافية، ويوفر فرص التجريب والمغامرة دون خوف أو رهبة^{١٦}.

٨- إن الطلاب يتعلمون أفضل عندما تصاحب الكلمة صورة تعبّر عنها، فذلك يساعد على رسوخ الكلمة في ذهن المتعلم، ويكون ذلك عبر الوسائط المتعددة التي على رأسها الحاسوب، وبالحاسوب يستخدم المتعلم كثيراً من حواسه في التعلم مثل: السمع، والبصر، واللمس، ويخلق الحاسوب بيئة افتراضية يتعلم الدارس من خلالها كل مهارات اللغة العربية^{١٧}.

٩- إن استخدام الحاسوب للصورة يمكن الطالب من معالجة الكلمات حيث يتمكن المتعلم باستخدام تقنية تنسيق الكلمات وقصها ولصقها من عمل القواميس والمعاجم الخاصة به بسهولة ويسر، كما يمكنه عمل الواجبات المنزلية باستخدام الحاسوب^{١٨}.

١٠- يعمل على توفير التشويق وإثراء التعليم، و يؤدي إلى زيادة التحصيل، واحتصار الزمن وتقليل الجهد على المعلم والمتعلم، ويساعد على تحقيق الأهداف التربوية بشكل أسهل وأفضل، ويساعد على توفير ٤٠-٢٠٪ من الوقت المخصص لإتقان التعليم بالطرق التقليدية الراهنة، ويساعد على بقاء أثر التعلم بصورة أفضل

^{١٥} Alfred Bork. *Personal Computers For Education*, New York: Harper Row Publishers, 1985, p 90-91.

^{١٦} مدحية حسن محمد عبد الرحمن، "فاعلية طريقة مترحة تجمع بين الاكتشاف الموجه والمعلم واستخدام الكمبيوتر في تدريس القياس لتلميذ المرحلة الابتدائية"، (رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة عين شمس، ١٩٨٩م)، ص ٦٣.

^{١٧} أحمد سالم، *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني* (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٤م)، ص ١٩٥ - ٢١٧.

^{١٨} المرجع السابق، ص ٣٨٧.

في المواقف المختلفة، ويساعد على تحسين انتاجية الطلاب الإبداعية نظراً لتفاعلهم معه بإيجابية^{١٩}.

استخدامات الحاسوب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

هناك استخدامات كثيرة يمكن أن يقوم بها الحاسوب في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أهم هذه الاستخدامات:

الحاسوب بوصفه وسيلة تعليمية:

يُعدُّ الحاسوب وسيلة متقدمة لنقل العديد من المواد التعليمية وتوزيعها، وذلك باستخدام شبكات الاتصال الحديثة، وإلى جانب ذلك فله الكثير من المزايا والخصائص التي تجعل منه أداة تعليمية فريدة ذات فاعلية كبيرة، ويعتبر الحاسوب أداة فعالة بين يدي المعلم الوعي، يستطيع أن يستخدمه في تقسيم المواد الدراسية التي قد تستعصي على الفهم والإدراك بدون الحاسوب وإمكاناته، فالمعلم يستطيع أن يستغل ما يتاحه الحاسوب من إمكانيات التلوين، والرسم، وتخزين البيانات واسترجاعها في توضيح المفاهيم الصعبة؛ وإمكانية التلوين، والرسم التي يتاحها الحاسوب تجعله وسيلة طبيعية لتنمية الذوق والإبداع الفني وتوليد الألوان وتغييرها بسرعة والحرية والسهولة، وممارسة التجربة ويستطيع الطالب تخزين الرسوم واسترجاعها في أي وقت^{٢٠}، وهذه الإمكانيات المتعددة للحاسوب تجعله وسيلة تعليمية فريدة التميز يستخدمها الطالب والمعلم.

فالحاسوب قد أحدث ثورة في التعليم والتعلم، وأعطى الطالب دوراً كبيراً في تنمية عمليات التعلم، وجعل الحاسوب من ذاتية المتعلم أساساً، ووفر كثيراً من الوسائل الإلكترونية التي تحدث التفاعلية والإثارة كما تعزز العملية التعليمية، فالطالب الذي يحب عن سؤال بالحاسوب يستطيع أن يعرف نتيجة إجابتة فوراً، وإن أحطأ فله أن يكرر عملية التعلم، أو أن

^{١٩} ابراهيم عبد الوكيل الفار، بحوث رائدة في تربية الحاسوب (القاهرة: د.ت)، ص ٥٩، عبد الله، تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب، ص ٥٨.

^{٢٠} العالمية للكمبيوتر، الكمبيوتر والتربية (القاهرة: مكتبة العالمية للكمبيوتر، ١٩٨٦)، ص ١٣ - ٢٥.

يغير مسار التعلم فيقوى نقاط ضعفه، والوسائل التعليمية جعلت من دور المعلم مكملاً وليس أساسياً، وبذلك صار التعلم الذاتي ضرورياً وواعقاً في ظل الثورة العلمية، والتقدم التكنولوجي، والتعليم الإلكتروني أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسوب وشبكاته ووسائله المتعددة من صوت وصورة ورسومات، وآليات بحثية، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي؛ أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

الحاسوب بوصفه مرشداً ومرادياً :

يتميز الحاسوب بقدرة كبيرة في مجال التعليم باستخدام المهارات الأساسية، حيث يبدأ الحاسوب بعرض المهارة اللغوية المطلوب تعليمها، ويقدم ما تلقى الماهرة من فرص التدريب والتكرار؛ لكي يتمكن الطالب من فهم هذه الماهرة واستيعابها، والتعليم بمساعدة الحاسوب أي استخدام برامجيات الحاسوب التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعطي فرصةً مختلفة ومتعددة للتعليم والتعلم؛ ويقاد الحاسوب أن يكون عوضاً عن أو إضافة إلى الطرق التعليمية القديمة^{٢١}.

لقد أحدث الحاسوب طفرة كبيرة في مجال التعليم والتعلم، وبعد أن كان المعلم هو العنصر الإيجابي الوحيد في العملية التعليمية، والمصدر الأساسي للمعرفة داخل حجرة الدراسة، وهو الذي يتكلم لفترات طويلة والطالب يقتصر دوره على الاستماع والحفظ، أفسح المعلم في ظل وجود الحاسوب المجال أمام الطالب ليشارك بإيجابية وفاعلية في العملية التعليمية^{٢٢}. فالطالب لم يعد دوره سلبياً في العملية التعليمية، فالحاسوب يعطيه أدواراً تعليمية متعددة فيتدرب الطالب بنفسه كثيراً، ويعطيه الحاسوب مثيرات مختلفة، وبعد الإجابة يعزز الحاسوب إجابة الطالب، وينحنه نتيجته فوراً مثنياً عليه وشاكراً إياه، أو مرشداً له فيخبره

^{٢١} فتح الباب عبدالحليم سيد، الكمبيوتر في التعليم (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٩٥م)، ص ٨٣ - ٨٤.

^{٢٢} عبد الله، مختار عبد الحافظ، تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب (الإسكندرية: دار العلم والإيمان، ٢٠٠٨) ص.

بخطئه، ويأخذ بيده إلى ما يصلح شأنه ويعمله من جديد، ولا يمل الحاسوب أبداً من التكرار ومعاودة التعليم.

إن الحاسوب يستطيع أن يؤدي دور المعلم بامتياز، فهو يتميز بالصبر، ويمكن أن يكرر الدرس نفسه عشرات المرات في اليوم نفسه دون أن يشعر بالضجر أو الغضب، كما يمكن من تعليم الدروس بطريقة شيقة^{٢٣}، فهو مرشد ومدرب جيد مع العلم أنه لا يمكن أن يكون بدليلاً دائمًا عن المعلم في كل الأحوال، بل بعضها فقط، فدور المعلم في التربية والتعليم لا ينكره أحد، ورغم احترامنا للمعلم، لماذا نخرج من أن يحمل الحاسوب محل المعلم في الأدوار التي يستطيعها الحاسوب؟ فإننا إن فعلنا نكون قد وفرنا المعلم لأدوار تربوية وتعلمية قد يعجز عنها الحاسوب.

الحاسوب والأعمال الإدارية:

يقوم الحاسوب بالأعمال الإدارية بامتياز فيحفظ سجلات الطلاب وأعماهم الفصلية، ويقوم بطباعة قوائم أسماء الطلاب وبرامج حصصهم، وتسجيل الحضور والغياب وسجلات الدرجات، وكل ما يتعلق بالملكتبة، فإمكانات الحاسوب الإدارية فاقت التخيل، والعمل التربوي يتطلب أعمالاً كثيرة يقوم بها الحاسوب مثل إعداد وطباعة أسئلة الامتحانات والمراسلات الخاصة بالمهام الإدارية؛ والحاوسوب يقوم بكثير من العمليات الإدارية التي يحتاجها المعلم، فيوفر له الوقت لاستثماره في العملية التعليمية والتربوية، ويكتسبه السرعة في الأداء ودقة التنفيذ^{٢٤}.

يستطيع الحاسوب أن يقوم بأدوار كثيرة تساعد المعلم والطالب، خصوصاً الإدارية منها، فقد كنا نشتكي من كثرة أعباء معلم اللغة العربية، والآن نستطيع أن نقول إن معلم اليوم بإتقانه للوسائل التكنولوجية الحديثة أكثر حيوية ونشاطاً، وأقل أعباء، ونكون بذلك قد

^{٢٣} ج. بيتر، غازي. ثقافة الكمبيوتر "الوعي - التطبيق - البرمجة"، ترجمة مؤسسة الأبحاث اللغوية (القاهرة: دار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٧)، ص. ٧.

^{٢٤} مظہر طالب، کمپیوٹر الشخصی واسخدامہ (بیروت: دار الرتب الجامعیة، ۱۹۸۵)، ص. ۱۱.

نحفلنا عنه الأعمال الإدارية التي كانت تشغل كاهله، وفرغناه لأمور تعليمية وتربيوية لا يستطيع القيام بها غيره.

الحاسوب والوسائط المتعددة:

الوسائط المتعددة (المليميديا) عبارة عن مصطلح لوصف اتحاد البرامج والأجهزة التي تمكن الطالب من الاستفادة من النص، والصور، والصوت، والعروض، والصور المتحركة، ومقاطع الفيديو؛ والوسائط المتعددة تعني عرض المعلومات في شكل نصوص مع إدخال الصوت، والصور الرقمية، والرسوم المتحركة، ولقطات الفيديو الحية، وللوسائل المتعددة أهمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فهي تُمْكِّن فرصةً جديدةً لتيسير الحصول على المعلومات عن طريق استشارة عدد أكبر من الحواس البشرية، وتجعل العملية التعليمية ممتعةً وشيقةً، وتتوفر للمتعلم الوقت الكافي؛ ليعمل حسب سرعته الخاصة، وتزود المتعلم بالتغذية الراجعة الفورية، وتساعد الطالب على معرفة مستوى الحقيقى من خلال التقويم الذاتي؛ والاختبارات الإلكترونية، ويمكن لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يستفيد من الوسائل المتعددة؛ وأن يستخدمها أداة عرض داخل الفصل لتقديم النقاط الأساسية، فهذا يجعل المتعلمين أكثر تحكمًا وتفاعلًا مع بيئه التعليم، ويعطي الفرصة للمتعلمين كي يؤلفوا برامج باستخدام خصائص الوسائل المتعددة لعرض أعمالهم وواجباتهم أمام زملائهم.

ونتيجة لانتشار الواسع للأجهزة وللآلات، توالت النداءات التي تنادي بالتعليم الذي لا يحده مكان أو زمان، وطلب بعضهم إلغاء المدارس، ونتيجة لاحتياج تكنولوجيا المعلومات فقد تولد نموذج التعليم التكنولوجي المعاصر^{٢٠}. واختلاف الوسائل الإلكترونية وتنوعها يدعونا إلى الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فالتعليم بالصوت والصورة والحركات والمؤثرات أكثر فاعلية لاستخدام حواس متعددة في آن واحد، والتعلم يكون تفاعليًّا حيث يتعلم الطالب باستخدام الحاسوب ما يريد تعلمه ويستطيع تكرار عمليات التعلم كما يشاء، فضلًا عن استرجاع ما تعلمه في قاعة المحاضرة، وإمكانية اختيار مكان

^{٢٠} سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ص ٢٣٩ - ٢٤٠.

التعلم يحددها المتعلم نفسه ناهيك عن اختيار وقت التعلم، وبتوظيف الوسائل الإلكترونية المختلفة استطعنا أن نعد اختبارات إلكترونية تفاعلية يختبر الطالب من خلالها نفسه فيقف على مستوى اللغة.

الحاسوب والإنترنت:

دخل مصطلح "إنترنت" إلى اللغة العربية من الإنجليزية "internet" وتوسع استخدامه في النصوص العربية سواء في المجلات، أو الكتب العلمية والثقافية، ومصطلح "إنترنت" internet اختصار للمصطلح الإنجليزي "International Network" ، ويطلق عليه "الشبكة العالمية" أو "الإنترنت" ^{٢٦}. ويطلق المصطلح على شبكة الحواسيب العالمية المتصلة بعضها بعضاً، والتي توفر البريد الإلكتروني، وتسهل حصول عامة الناس على المعلومات حول موضوعات ثقافية أو علمية أو اقتصادية أو غيرها؛ فالإنترنت عبارة عن مجموعة هائلة من الحواسيب المنتشرة في آلاف الأماكن من العالم، ومتصلة بعضها ^{٢٧}، وتعليم اللغات الأجنبية أكبر مستفيد من الإنترت، ويمتاز الإنترت بأنه يستخدم كثيراً من لغات العالم على صفحاته، وللغة العربية حضور قوي ومؤثر على صفحات الإنترت، وعلى معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها الاستفادة من هذا الحضور المتنوع والمتميز للغة العربية، وتوظيفه في تعليم مهارات اللغة العربية، وعليه أن يخلق بيئة افتراضية تربط دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بالناطقين الأصليين، وتعويد الدارسين على اللغة المعاصرة والمستخدمة.

إن الإنترت هو نتاج عصر الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ولو لا ما كانت هذه الثورة التكنولوجية المعاصرة، فهو يحتل مكان الصدارة في العلوم الحديثة، واستفادت منه كل العلوم الحديثة في مختلف المجالات، ومنذ بدأ استخدام الإنترنت في تعليم اللغات أصبحت البرامج اللغوية تتطور بسرعة فائقة، وتطورت طرق التدريس وتعددت، وزادت الأنشطة الاتصالية وانتشرت، فباستخدام الإنترنت في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يمكن

^{٢٦} الشامي وحسب الله ٢٠٠١: ٤١٣٥٤ حماد ١٩٩٤: ٥٤٢.

^{٢٧} قبيعة ١٩٩٨: ١٢.

استخدام آليات الاتصال الحديثة من شبكات ووسائل متعددة، ومن صوت، وصورة، ورسومات، وأاليات بحثية، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كانت عن بعد أو في الفصل الدراسي.

ويُعدُّ الإنترنت من أحدث وسائل الاتصال وأسرعها في الوقت الحاضر فهو شبكة اتصال واسعة^{٢٨}، ولقد أحدث الإنترنت ثورة في هذا العصر عصر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، ورغم أهمية الإنترنت إلا أن كثيراً من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لا يستفيدون منه، ولا يعرفون كيف يوظفونه في التعليم، ولذلك عليهم أن يتعرفوا على خدمات الإنترنت التي يمكن الاستفادة منها، كي يوظفوها في تعليم مهارات اللغة العربية، وندعو معلم اللغة العربية أن يستخدم في التعليم البريد الإلكتروني والقواعد البريدية والحوارات عبر الانترنت، مع الاستفادة من آليات الإنترنت البحثية والمكتبات الإلكترونية والوسائل الإلكترونية المختلفة من صوت وصور وحركات ومؤثرات.

فالإنترنت يوفر بيئة افتراضية لممارسة مهارة الاستماع، وذلك عن طريق الاستماع إلى القصص الصوتية، والخطب والمحاضرات والمقابلات والبرامج الإذاعية، فضلاً عن نشرات الأخبار والرسائل الصوتية والأناشيد العربية، وتنمية مهارة الكلام عن طريق تسجيل الرسائل الصوتية، والتحدث في حجرات الدردشة، وكذلك المشاركة في الحوارات الشفوية بالصوت والصورة، وتنمية مهارة القراءة من خلال قراءة الرسائل العربية في البريد الإلكتروني، وقراءة المقالات، والأخبار والوثائق الموجودة على صفحات الواقع العربي أو الجرائد العربية اليومية، وتنمية مهارة الكتابة عن طريق كتابة الرسائل الإلكترونية، وتسجيل الملاحظات والتعليقات، فضلاً عن إبداء الآراء، وملء الاستمارات، وتحرير النصوص، ومن خلال المشاركة في الحوارات التحريرية، وبذلك يكون الإنترنت بيئة صالحة لتعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعلى المعلم أن يدرِّب طلابه على استخدامه والاستفادة منه، فإننا لن نجد بيئة يعيش خالماً الطالب اللغة العربية أسهل وأفضل من البيئة الافتراضية عبر الإنترنت.

^{٢٨} ردينة عثمان يوسف، وآخرون. طرائق التدريس: منهج - أسلوب - وسيلة (الأردن: دار المناهج، ٢٠٠٥م)، ص ١٨٢.

يُعدُّ استخدام الإنترت أداة أساسية في تعليم اللغة العربية للناطقيين بغيرها؛ لأنَّه يحقق المرونة في الوقت والمكان، فعدد الساعات الدراسية سيكون مرنًا حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الإنترت، ويستطيع الطالب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت، مع إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والتابعين، والمهتمين في مختلف العالم، مع العلم أنَّ تطوير البرامج المعدة في الإنترت يتم بسرعة وسهولة، وبتكلفة أقل مقارنة بالكتب وأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة (CD-Rom)، وبهذا تكون تكلفة الإنترت المادية أقل بكثير من الأقمار الصناعية، ومحطات التلفزيون والراديو.

ومن أهم ما يميز الإنترت أنه سهل الاستخدام، فأي شخص يستطيع أن يستخدمه مع شيء من المعرفة وقليل من الوقت، فلا يحتاج إلى أحد دورات للتعرُّف على كيفية استخدامه، فضلاً عن أنه يوفر كثيراً من الوقت، فإذا أراد شخص البحث عن معلومة من المعلومات، فما هي إلا ثوانٍ حتى يحصل على قائمة محتوية على كلمة البحث، بعد كتابة المطلوب. والإنترنت مملوء بالقاميس متعددة اللغات، ولالمعاجم العربية مع سهولة البحث خلاها، والنسخ منها لإنشاء قواميس إلكترونية خاصة بكل طالب تحوي المصطلحات التي تعلمها، أو التي تعرف عليها في أرض الواقع الافتراضي عبر الشبكة العنكبوتية، وبذلك يكون الإنترت أرضاً خصبة لتعريف غير العرب بالمفردات الحية، والمستخدمة في سياقها الطبيعي.

لقد أحدث الإنترت ثورة في هذا العصر يمكن تسميتها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعليم اللغة العربية للناطقيين بغيرها يجب أن يساير هذا العصر بما فيه من تكنولوجيا، فمعلم المستقبل قد لا يحتاج أن يقف أمام طلابه يشرح لهم ويلقنهم، فقد أصبح التعليم عن بعد أحد الأساليب المتّعة عبر الإنترت، وعلى معلم اللغة العربية أن ينمي مهاراته في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وأن يوظفها في خدمة لغة القرآن الكريم، وأن يستفيد من الكم الهائل من المعلومات المتوفر على شبكة الإنترت، وأن يوظف كل الخدمات المتوفرة على الإنترت لخدمة تعليم اللغة، فيستخدم البريد الإلكتروني، والقوائم البريدية، ومحموّعات الأخبار، ويدرب طلابه على ممارسة الحوار عبر الإنترت.

وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها يمكنه توظيف الكل المأهول من المعلومات المتوفرة على صفحات الإنترنت في تعليم مهارات اللغة العربية، فالإنترنت يحوي مواد مسموعة، ومقرئية كثيرة ومتعددة، ويمكن الكتابة عبر الإنترنت والتحدث من خلاله، وقد خلق الإنترنت بيئه افتراضية تساعده على تعليم المهارات اللغوية وتنميتها، وبذلك صار الإنترنت أعظم أداة لتعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد جعل الإنترنت دور معلم اللغة أكثر أهمية ففرغه للتوجيه والإرشاد والمتابعة، بينما جعل العملية التعليمية تركز على الطالب، وتجعله محورا لها.

الحاسوب والهواتف المحمولة:

إن التطور السريع في الهواتف المحمولة جعلها تنافس الحاسوب في إمكاناته وتزيد عليه في صغر حجمها، والراغب في تعلم اللغة العربية من غير العرب لم يعد يصبر على الأساليب القديمة في تعليم اللغة رغم فائدة هذه الأساليب في حينها، وأدائها للهدف منها في زمن إنشائها، ومن ثم كان التفكير في أساليب جديدة لتعليم اللغة العربية توافق متغيرات العصر واجباً، وكان لزاماً على المهتمين بأمور لغة القرآن أن يتذكروا مناهج تعليمية متطرفة تعرض اللغة العربية عرضاً تربوياً يلائم مستجدات هذا العصر، ويلبي حاجات الدارسين غير الناطقين بالعربية. "إذا ما استخدمت أنماط الحاسوب في عملية التعليم والتعلم بالطريقة السليمة، وفي وجود المعلم الوعي والفاهم لهذه الأنماط فإنه سيكون حافراً قوياً لتنمية القدرات العقلية للطلاب، ودافعاً لتنمية التفكير المنطلق، فضلاً عن تحرير المعلم من العديد من المهام الربية والمملة".^{٢٩}

صارت الهواتف المحمولة تنافس الحاسوب في إمكاناته واستخدامه، وسرعته، فمن خلال الحواسيب يمكن الدخول إلى الإنترنت والاستفادة مما فيه من وسائل متعددة يمكن توظيفها في التعليم والتعلم، فالهواتف المحمولة المتطرفة صارت تعامل بسهولة ويسر مع ملفات الصوت والصور الرقمية الثابتة وال المتحركة ومقاطع الفيديو والأفلام، وصارت تفتح ملفات

^{٢٩} الفار، بحوث رائدة في تربية الحاسوب، ص ٤.

الفالش التفاعلية، وغير ذلك من إمكانات حاسوبية يمكن توظيفها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والهواتف المتطورة أو إن شئنا سميتها الهواتف الحاسوبية تتطور بصورة سريعة حتى صارت تنافس الحواسب المحمولة والثابتة، فظهرت أجيال جديدة من I phone، Galxi tab وغيرها، وعلى المهتمين بالعملية التعليمية أن يستفيدوا من هذا التطور السريع في الأجهزة الإلكترونية بتوظيفها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويكون ذلك بإعداد البرامج التعليمية المناسبة للاستخدام مع هذه الأجهزة وغيرها، ونشرها في الإنترت كي تعم الفائدة المرجوة منها.

الحاسوب والكتاب المدرسي:

يُعد الكتاب المدرسي من أهم مواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعندما نتكلم عن التقنيات الحديثة، يجب أن نعطي الكتاب المدرسي قدره وأهميته، إذ لم يعد جافاً صامتاً، بل صار جميلاً ملوناً ناطقاً تفاعلياً، فقد أخذ فضلاً عن صورته الورقية المطبوعة صورة إلكترونية تفاعلية، يدرسها الطالب على اختلاف صوره وأشكاله، يدرسه في الفصل ويراجعه في بيته، يتعلم منه في معمل اللغات من خلال صورته الرقمية، ويتدرج عليه متغرياً معه، ويراجعه من خلال كمبيوتره المحمول، ويستمع إليه في هاتفه، ويبحث عنه عبر صفحات الإنترت، فيراه أمامه في أبهى صورة حيث يراه ناطقاً، ويتفاعل معه جميلاً وسائلياً ومتدرجاً، يقلب صفحاته ويتحول بين روابطه الإلكترونية التي تبني مهاراته وتزيد إمكاناته، وترفع من مستوى اللغوي.

إن الكتاب المبرمج يتميز عن الكتاب الإلكتروني بإمكانية استخدام الوسائل الإلكترونية في الوقت نفسه الذي نستخدم فيه الوسائل التقليدية في التعليم والتعلم مثل الكتاب المطبوع^{٣٠}، كما يمكن الفصل بينهما واستخدام كل منهما على حده، فإن تم الجمع بين الدراسة الفصلية، والدراسة الإلكترونية فإن التعليم سيكون منظماً ومركزاً، وأكثر تفاعلاً،

^{٣٠} حادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧م)، ص ٣٨٧.

والتعلم سيكون أسرع وأوفق، فما أجمل أن يتعلم الطالب في الفصل شيئاً، ثم يجد ما تعلمه في الفصل مبرجاً إلكترونياً فيعاود التعلم ذاتياً مرات ومرات حسب رغبته، وفي المكان المناسب الذي يريده إما في البيت أو في المعمل، وفي الوقت الذي يحدده حسب مزاجه ورغبته.

والكتاب المدرسي في هذا العصر قد تغير شكله ومضمونه ولم يعد مفهومه كما كان في الماضي، ولذلك فإنّ المربّين يوصون بالعناية بإعداده، ولاسيما في مجال تعليم اللغة العربية للناطقيين بغيرها، ويظلّ التسلیم بأهمية الكتاب المدرسي أمراً لا يحتاج إلى تقرير، ويبيّن للكتاب المدرسي مكانته المترفة في العملية التعليمية في الدول الغنية المتقدمة تكنولوجياً، وفي الدول الفقيرة التي لم تصل أيدي التكنولوجيا إليها بعد، فعندما لا يتوافر المعلم الكفاءة، تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص، ونحن نفتقر في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقيين بغيرها إلى ذلك المعلم الكفاءة، مما يجعل حاجتنا إلى كتب أساسية لتعليم اللغة العربية للناطقيين بغيرها توأم تطورات العصر التقنية حاجة ضرورية وملحة، يقودنا لتحقيقها تطلع إلى إنجاز هذه الكتب على أسس علمية مدروسة، فالكتاب ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس فقط، وإنما هو صلب التدريس وأساسه؛ لأنّه هو الذي يحدد للطالب ما يدرسه من موضوعات، وهو الذي يبيّن عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه، إلى أن يصل منها إلى ما يريد.

الكتاب المدرسي رغم ما له من أهمية إلا أنه يبقى من الخطأ حصر تعليم اللغة العربية للناطقيين بغيرها فيه وحده خصوصاً في المستويات المتقدمة، بل يجب تعويد الطالب منذ البداية على أن يتلقى اللغة من مصادر مختلفة، فاللغة بحر واسع لا يمكن لكتاب أن يحيط به، وهذا ما يمكن للتقنيات الحديثة أن تضيّفه إلى الكتاب المدرسي، فالتقنيات الحديثة تشي بالعملية التعليمية وتحرجها من رتابة الكتاب المدرسي التقليدي إلى الكتاب الإلكتروني التفاعلي الذي يستفيد من الوسائل الإلكترونية المتعددة والحديثة.

الحاسوب والمعلم:

إن معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها سفير العرب إلى الحضارات الأخرى، وعلى هذا السفير أن يكون أميناً ولبياً، وقد قال العرب قديماً: أرسل ليبياً ولا توصه، ومن هنا يأتي دور المعلم في تحقيق التواصل الحضاري مع حضارات الآخرين وثقافاتهم، فيكون صادقاً وحكماً دون إفراط أو تفريط، وعليه أن يخاطب الناس على قدر عقولهم، فمراجعة مقتضى الحال من البلاغة العربية، وكذلك من الدين الإسلامي ففي الآخر: خاطبوا الناس على قدر عقولهم، وأن هذا العصر هو عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فعلى معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يوظف إمكانات هذا العصر في خدمة لغة القرآن الكريم، وأن يجعل اللغة العربية مدخلاً للتواصل الحضاري والاجتماعي مع الآخرين.

ومعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها يتعامل مع دارس له مواصفات العصر من التطور فهو دارس تحاصره التقنيات الحديثة من كل اتجاه، وهو مستخدم ماهر لها، خصوصاً في الدول المتقدمة تكنولوجيا، وهذا يفرض علينا أن نتعامل معه بما يتقن من تقنيات حديثة؛ لكي نجذب انتباذه، ونحسسه ونرغبه في التعلم، ولا يخفى ما لذلك من تبعات تقع على عاتق المشتغلين بالعملية التعليمية، ومن هنا علق المشتغلون بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها آمالاً واسعة على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم فأرادوا باستخدامها تحسين نوعية التعليم وزيادة فعاليته، ومواجهة النقص في أعداد هيئة التدريس المؤهلين علمياً وتربوياً، ومراجعة الفروق الفردية بين الطلبة، وتدريب المعلمين في مجالات إعداد الأهداف والمأود التعليمية وطرق التعليم المناسبة، والسير مع النظرة التربوية الحديثة التي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية، فوظيفة معلم اللغة انتقلت من دورها التقليدي في التلقين إلى أن أصبح له وظائف جديدة يحتاج لأدائها إلى خبرات جديدة في إعداده؛ لكي يتمشى مع التطور التكنولوجي، ولذلك أصبح يقاس نجاح المعلم بقدرته على تصميم مواقف التعلم بالاستعانة بجميع وسائل التعليم، والتكنولوجيا التي تساعده كل فرد على اكتساب الخبرات التي تؤهله مواجهة متطلبات العصر.

والوسائل التكنولوجية تؤدي إلى البعد عن الواقع في اللفظية، وهي استعمال المدرس لفاظاً ليس لها عند الطالب الدلالة نفسها التي عند المعلم، وتجنب المعلم استخدام الترجمة، فالترجمة مهما بلغت من الدقة تعجز عن تصوير ما تحويه اللغة العربية من جمال بيان وروعة بلاغة، فضلاً عن أنها تؤدي إلى حاجة الطلاب الدائمة إلى الترجمة في فهم اللغة الثانية، ولا يخفى دور ذلك على تعلم مهارات اللغة بطريقة متكاملة، فمهارات اللغة العربية هي المقصودة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المستهدف بهذه المهارات إنما هو الطالب، وعلى المعلم أن يشغل نفسه بِكُمْ تعليم اللغة العربية في صورها المهارية لا أن يصنع من الطالب حافظاً لقوانين اللغة، ولن يكون تعليم اللغة إلا بإشراك الطالب في العملية التعليمية. يؤدي الحاسوب دوراً كبيراً في تطوير أداء معلم اللغة لا التقليل من شأنه، فالمعلم لا يمكن الاستغناء عنه؛ لأن دور المعلم في ظل مدرسة المستقبل هو تطبيق كل ما تنتجه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، وعلى المعلم أن يكون مرشدًا وناصحاً، ومحاجاً، ومديراً، وقائداً، ومستشاراً، ونادقاً، ومسهلاً ومصمماً للمواقف التعليمية المناسبة التي تحدث الطالب على تنمية مهاراته اللغوية، ومساعداً في توفير بيئة التعلم المرن، والتعلم الذاتي المستمر من خلال تطويره وتصميمه لبرمجيات تعليمية من متظور متتطور تناسب وعصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

الحاسوب والطالب:

الاعتماد على الطالب في تعلم المهارات اللغوية في عصر تكنولوجيا المعلومات يجعل دور الطالب فعالاً ومنتجاً، والطرق التي يكون الطالب محورها قديمة عند المسلمين، فلقد قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهُوا فِي نَاهِيَّهُمْ سُبْلَنَا وَلَنَّ اللَّهُ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩] وهذه دعوة صريحة للعمل والتعلم عن طريق العمل. فإن التوكيدية التي جاءت في نهاية الآية، وكذلك لام التوكيد تؤكدان مساندة الله تعالى للمحسنين. ولقد نادى المربون في الغرب منذ القرن الثامن عشر أمثال جان جاك روسو، وبستالوتزي، وفرويل، وهربارت، بضرورة جعل الدارس مركز الاهتمام والعناية في العملية التربوية. ونادي بستالوتزي بضرورة الاهتمام بالعلم

والعمل معًا، وعدم الاكتفاء بواحد دون آخر^{٣١}. وفي القرن العشرين ظهرت بعض الطرق الطالب فيها هو المخور الذي تدور حوله العملية التعليمية، وعند تعليم المهارات اللغوية بقدر ما تحتاج إلى مجهود المعلم في المراقبة والتصحيح تحتاج إلى مجهود الطالب في الجد والعمل، وبذلك يتحمل الطلبة جانباً كبيراً من مسؤولية الأعمال التي يقومون بها.

ويختلف طالب هذه الأيام عن طلاب الماضي، وهو دون ريب سيختلف عن طالب المستقبل، فطالب اليوم مستخدم جيد للتكنولوجيا الحديثة، وعليها أن تستفيد من استخدامه لهذه التكنولوجيا ونوطفها لصالحه في العملية التعليمية، فتنتج له كل البرامج اللغوية المناسبة لمستواه، وتندرج في هذه البرامج كي تحقق طموحاته المستقبلية في تعلم اللغة العربية في أقل وقت ممكن، وبطريقة تناسب طموحاته وإمكاناته ومهاراته، فيجب أن تستفيد من الحاسوب الذي يجيد استخدامه، وتصنع له البرامج التفاعلية التي ترتفق بمستواه يوماً بعد يوم، وعليها أن نوظف هاتفه كذلك في تنمية مهاراته اللغوية، فيرى فيه ويسمع دروساً تبني مهاراته، ويحصل ويتوافق مع معلمه ومع زملائه باستخدام خدمات الهاتف الحديث، فنعقد معه المؤتمرات الهاتفية، ونتواصل معه باستخدام الانترنت، وأن يجعله يعلم نفسه من خلال استخدام مصادر التعلم المتنوعة المطبوعة مثل: الكتب والدوريات والمراجع، وكذلك استخدام مصادر التعلم غير المطبوعة مثل أشرطة الفيديو التعليمية، والوسائل الإلكترونية التي تستخدم من خلال الحاسوب، وهو يهيئ المتعلم لاستشارته إلى التعلم بالاعتماد على نفسه متفاعلاً مع مصادر التعلم^{٣٢}.

يؤدي استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة إلى استشارة اهتمام طلاب اللغة الثانية وإشاع حجاجهم، والتعلم باستخدام الحاسوب يوفر للطالب درجة من الإيجابية والتفاعل

^{٣١} محمد حسين المخزنجي، طرق التربية الحديثة (القاهرة: مطبعة الاعتماد، د.ت)، ص ١٩١ - ١٩٣.

^{٣٢} حادة، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، ص ٣٩٨، وذكرها إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية (مصر: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م)، ص ٢٩٨.

أكبر من طرق التعليم الأخرى^{٣٣}، واستخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها سيترك انطباعاً طيباً في نفس متعلم هذه اللغة، لاسيما إذا عرضنا اللغة العربية في أبهى صورها، فيتدرج الدارس في تعلم اللغة الحوارية حتى يصل إلى اللغة التثوية، ويتعين بالآغاني والأناشيد البسيطة والجميلة، ويعارض العاباً لغوية في الفصل مع زملائه، أو بالحاسوب، أو بالهاتف، وأخيراً إن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة يخلق عالماً تواصلياً مألفواً لدارس هذا العصر، ويجعل تعليم اللغة العربية مسيرةً لتغيرات هذا العصر، ويخلق روابط اجتماعية، وحضارية بين الدارسين للغة العربية من غير أبنائهما، وبين العرب أنفسهم.

إن التواصل مع طلاب يجيدون استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ويعتلونها يفرض علينا أن نتعامل معهم بما يجيدون، فإذا تم ذلك على الوجه المطلوب خلقنا بيئة تواصيلية، واجتماعية، وثقافية تكسر حواجز الحوار الاجتماعي والثقافي بين الحضارات، فتعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية يجب أن يكون ممتعاً وسهلاً، ومواكباً للتقدم التكنولوجي الحادث في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

الخاتمة:

تأثير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بتغيرات العصر وتطور معه، وهذا أمر طبيعي، فتعلم العربية يحمل ثقافة العرب والمسلمين إلى بلدان العالم، وعلى من يتصدى لتعليم العربية لغير أبنائها أن يكون واقعاً في مسيرة تغيرات هذا العصر وتطوره، وعليه أن يستفيد من كل ما ينتجه هذا العصر من وسائل تكنولوجية حديثة، ويوظفه في نشر اللغة العربية، فتعلم العربية لغير أبنائها مخاطبة للآخر، ونقل ثقافة العرب إلى ثقافات أخرى، وعلى معلم اللغة أن يكون حكيماً وواعياً يفهم ثقافة الآخرين، فيجعل تعليم اللغة العربية ممتعاً ومحبباً كي يبني جسور التواصل مع الآخرين، ولكي يصنع طلاباً ماهرين متقنين لمهارات اللغة العربية، فاهمين للثقافة العربية والإسلامية، وعليه أن يستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية.

³³ Alfred Bork. *Personal Computers For Education*. New York: Harper Row Publishers, 1985, p 90 -91.

ف التعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مختلفاً واصحاً عن تعليمها في العصور الماضية، ولقد ألقينا الضوء على أثر الحاسوب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كي يساير تعليمها التطور التكنولوجي الحاصل في عصرنا هذا، من أجل تحسين الحوار الاجتماعي والثقافي بين الشعوب التي تريد تعلم اللغة العربية وبين العرب أنفسهم، ومن أجل التواصل مع الآخر وكسر حاجز اللغة، فمن تعلم لغة قوم مكرهم، واستطاع فهمهم والتواصل معهم، وأدرك الطريق إلى قلوبهم، وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها هو مدخل العرب للوصول إلى قلوب الشعوب الأخرى، وعلينا أن نستفيد من كل الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولذلك أنشأنا موقعنا تعليميا على الإنترنت عرضنا فيه مادة تعليمية لتعليم مهارات اللغة العربية للناطقين

بغيرها بعنوان: www.arabic-teacher.com

المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع العربية:

القرآن الكريم.

إبراهيم، حمادة. الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧ م).

إسماعيل، زكريا. طرق تدريس اللغة العربية (مصر: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥ م).

ج. بيتر، غاري. ثقافة الكمبيوتر "الوعي - التطبيق - البرمجة"، ترجمة مؤسسة الأبحاث اللغوية (القاهرة: دار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٧ م).

جاد أحمد، محمد. التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي. (الإسكندرية: دار العلم والإيمان ٢٠٠٩ م).

زاهر، أحمد. تكنولوجيا التعليم تصميم وانتاج الوسائل التعليمية (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢، ج ١٩٩٧ م).

سامي، أحمد. تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني (الرياض: مكتبة الرشد، ٤، ٢٠٠٤ م).

سليمان، إبراهيم. تعلم اللغة العربية عبر الشبكة العالمية (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، ٦، ٢٠٠٦ م).

طويل، مظهر. الكمبيوتر الشخصي واستخداماته (بيروت: دار الرتب الجامعية، ١٩٨٥ م).

العالمية للكمبيوتر. الكمبيوتر والتربية (القاهرة: مكتبة العالمية للكمبيوتر، ١٩٨٦ م).

عبد الرحمن، مدحنة حسن محمد. "فاعلية طريقة مقتربة تجمع بين الاكتشاف الموجه والمعلم واستخدام الكمبيوتر في تدريس القياس لتلميذ المرحلة الابتدائية"، (رسالة دكتوراة، بكلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٨٩ م).

عبد الله، مختار عبد الخالق. **تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب** (الإسكندرية: دار العلم والإيمان، ٢٠٠٨م).

عبيد، وليم "استخدام الكمبيوتر في التعليم. دراسات في المناهج وطرق التدريس (للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: بالقاهرة) ع ١، مارس ١٩٨٩م.

الفار، إبراهيم عبد الوكيل. **الحاسب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين** (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨م).

—. **بحوث رائدة في تربية الحاسوب** (القاهرة: د.ت).

سيد، فتح الباب عبدالحليم. **الكمبيوتر في التعليم**. (القاهرة: دار المعرف، ١٩٩٥م).

فلاته، مصطفى عيسى. **المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم** (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٥م).

الكلزة، رجب أحمد، وإبراهيم، فوزي طه. **المناهج المعاصرة** (الإسكندرية: منشأة المعرف، ١٩٨٣م).

لافي، سعيد عبدالله. **التكامل بين التقنية واللغة** (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م).

المخزنجي، محمد حسين. **طرق التربية الحديثة** (القاهرة: مطبعة الاعتماد، د.ت).

المناعي، عبدالله سالم. "الكمبيوتر وسيلة مساعدة في العملية التعليمية"، (حولية كلية التربية بجامعة قطر)، س ٩، ع ٩، ١٩٩٢م.

نيومان، جوزيف. **الحاسب الإلكتروني وكيف يغير حاتنا، ترجمة زغلول فهمي** (القاهرة: دار المعرف، د.ت).

يوسف، ردينة عثمان. **طائق التدريس: منهج - أسلوب - وسيلة** (الأردن: دار المناهج، ٢٠٠٥م).

العربية وتعليمها للناطقين بغيرها: تنمية اللغة والأدب

المراجع الأجنبيّة:

Alfred Bork. *Personal Computers For Education*. New York: Harper Row Publishers. 1985. www.arabic-teacher.com